

تكملة للمحاضرات الخاصة بوحدة التقويم التربوي

لطلاب السنة الثالثة تخصص إرشاد وتوجيه

المحاضرة الاولى

6- وظائف التقويم التربوي:

مدخل : التقويم جزء لا يتجزأ من عملية التعليم كما سبق وان تطرقنا إليه، وهو كذلك الصورة الحقيقية لمستوى فاعلية وحيوية المنهاج الدراسي المقرر، ولأهدافه التربوية الرامية إلى إنماء شخصيات التلاميذ بصورة متكاملة، قصد التوافق والتأقلم مع الذات والمجتمع، فإن التقويم التربوي بالضرورة سيقدم مساعدة مفيدة لعملية التربية والتعليم ويقوم بدور التنشيط والتحفيز والتطوير وتهذيب المنهاج وتحسينه وتغييره حسب معطيات التقويم وحسب الأهداف التربوية والتعليمية للأجيال الصاعدة وحسب ما يتضمنه البرنامج أو المخطط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وكل ما يرمي إليه المجتمع، ويسعى إلى تحقيقه في أقرب الآجال وبأنسب الوسائل والإمكانات الخاصة للوطن، وبناءً على ذلك فإننا نختصر وظائف التقويم التربوي في ثلاثة عناصر أساسية هي:

- وظائف تربوية وتعليمية: تنحصر بإيجاز في النقاط الآتية:

- يحدد التقويم مدى استفادة التلاميذ مما تعلموه من معلومات مسطرة في المنهاج، ويبين مقدار النتائج المحصل عليها من تعلم مقصود وهادف، أو ما صاحبه من تعلم.
- يبين التقويم مصداقية الأهداف المحددة من ترتيبنا للطلاب، وتعليمنا لهم الحقائق وقياس واقعيتها وطموحها، أو بطلانها واستحالة أو صعوبة تحقيقها، نتيجة للظروف البيئية أو عدم توفر الوسائل.
- يكشف التقويم قدرات التلاميذ وحاجاتهم ومشكلاتهم التربوية مما يسمح للمسؤولين تكييف المناهج وتطويرها حسب الظروف النفسية والاجتماعية.

- يكشف التقويم مستويات الذكاء وأنواعه - الاختبارات المقينة - كما يكشف لنا قدرات التلاميذ واتجاهاتهم.

- يكشف التقويم مدى صلاحية طرائق التدريس ووسائلها المستعملة، كما يساعدنا على الاختيار السليم منها وإبعاد غيرها.

- **وظائف توجيهية وتنظيمية:** وهي تتجلى في الجوانب الآتية:

- يساعدنا التقويم على الحصول على معدلات وقياسات لمقدار المعلومات المفهومة والتي بواسطتها يستطيع المربون قبول التلاميذ وتقسيمهم إلى مستويات للانتقال، أو توجيههم تعليميا ومهنيا.

- تساعدنا النتائج على قياس كفاءة المعلم واستطاعته على تبليغ المعلومات وأداء وظيفته لتشجيعه أو إرشاده.

- يساعدنا التقويم على تقدير كفاية أجهزة المدرسة، وجميع وسائلها التعليمية وعلاج نواحي النقص فيها.

- يساعدنا التقويم على إدخال التحسينات في البرامج الدراسية، والتجديد في المعلومات الحديثة أو المعاصرة لفائدة المجتمع، ويجعلنا نكيف البرامج والخطط التربوية حسب حاجات التلاميذ، ومتطلبات المجتمع والمستقبل الاقتصادي الذي تحتمه الظروف الراهنة.

- يساعدنا التقويم على إيجاد محفزات للمواصلة على ما هو صالح ومفيد في المنهاج للتلاميذ والمجتمع.

- **وظائف اجتماعية واقتصادية:** واختصارها هو كما يأتي:

- يساعد التقويم الآباء على الاطلاع بشكل إجمالي لما توصل إليه أبنائهم من مستويات دراسية، التقدم أو التأخر، للنظر في وسائل تشجيعهم وتخفيفهم، ويجعلهم يشاركون المدرسة في العلاج والتوجيه.

- يساعد التقويم الآباء وبالخصوص ذوي الحاجة على وضع تخطيط لنفقات الأسرة ووضع التكاليف المدرسية في الحسبان.

- يساعد التقويم الدولة أو المؤسسة القائمة بالتعليم على تحديد المصاريف والنفقات في جميع المجالات الحيوية، مثل احتياجات المدرسين والأقسام والوسائل وغير ذلك.

- يساعد التقويم على تقدير الخسائر والمجهودات ولا يمكن الوقت، سواء له مردود في العاجل أو الآجل أو الذي ذهب هدرا.

إن هذه الوظائف فيها نوع من التداخل ولا يمكن منطقيا وضع حد فاصل بينها وذلك لما لها في عمليات التربية والتعليم والتقويم من ترابط بين عناصرها المكونة منها.

. الوظائف التي اعتمدها وزارة التربية بالجزائر:

تنوعت وظائف التقويم بتنوع الباحثين و فيمايلي الوظائف التي اعتمدها وزارة التربية بالجزائر، وهي نفسها التي حددها كسافي روجرس (Xavier Rogiers) ، نوضحهما كما يلي :

1- توجيه التعليمات: وتعني تقويم الكفاءات المكتسبة في بداية السنة لتشخيص الصعوبات ومعالجتها لضمان عملية البناء التدريجي.

2- تعديل التعليمات: يتم خلال السنة الدراسية، يهدف إلى تحسين التعليمات وتطويرها كتقويم تكويني يخص استدراك النقائص أثناء المسار التعليمي.

3- إشهاد التعليمات: ويقصد به تحديد مدى اكتساب التلميذ للكفاءات الدنيا لمواصلة التعليم في السنة الموالية.

ثانيا : الوظائف التي حددها كسافي روجرس (Xavier Rogiers 2004, 57)

1- وظيفة التوجيه: غرضها تحديد طريقة توجيه التعليمات.

2- وظيفة الضبط: غرضها إحداث تعديلات في مسار التعليمات وعلاجها.

3- وظيفة إثباتية: غرضها التعرف على جودة (فعالية) التعليمات في مختلف المستويات.